

تاج العروس من جواهر القاموس

ولكنهم صرّحوا أنّهم مقصودون من الرقاق وإنّما قصّره لضرورة
الشعر فلا يكونون لغةً مستقلةً فتأمل. ويوم رفاق كسحاب : حارس
نقله الفرّاء . والرفاق كغراب : الخبز الرقيق المُنْبَسِطُ قال
ثعلب : يقال : عندي غلامٌ يخبز الغليظ والرفاق وإن قلّت : يخبز
الجرّدق قلت : والرفاق لأنهما اسمان الواحدة رُقاقة ولا يُقال : رُقاقة
بالكسر فإذا جُمع قيل : رفاق بالكسر والصحيح أن الرقاق بالكسر جَمْعُ
رقيق ككريم وكريم . والمرقاق : ما يُرَقُّ به الخبز يُقال : حوّر
القرص بالمرقاق . والرفقّى مثال رُبّى من الشاة : شحمة من أرقّ
الشحم لا يأتي عليها أحدٌ إلا أكلها وفي المثل " وجدّ تذي الشحمة
الرفقّى علىها المأوى " يقولها الرّجل لصاحبه إذا استضعفه نقله
الصّاغاني . والرفقّيق : المملوك بيّن الرّقّ بالكسر للواحد
والجمّع فعيل بمعنى مفعول وقد يُطْلَقُ على الجماعة كالرفقّيق والخليط
وقال اللّيث : الرّقّ : العبودة والرفقّيق : العبد ولا يؤخذ منه على
بناء الاسم وقد رَقّ فلان أي : صار عبداً وقال أبو العباس : سُمي
العبيد رقيقاً لأنّهم يرقّون لمالكهم ويذلّون ويخضعون . وقد
يُجمع على رفاق هكذا في سائر النسخ والصّواب على أرقّاء كما في
العُباب واللّسان ومنه الحديث : " إلاّ بَعْضَ مَنْ تَمْلِكُونَ من أرقّائكم " .
أي : عبيدكم .
وزاد اللّحّاني : أمة رقيق ورقيقة من إماء رقائق . وحديث
الرفاق بالكسر : ع بالشّام . والرفقّيقان : الحضانان قال مزاحم
العُقَيْليّ : .
أصاب رقيقه بمهوى كأنّه ... شعاعة قرّن الشّمس ملأتهب النّصل
والرفقّيقان : الأخدعان . وقال الأصمعيّ : هما من المندخريين :
ناحيّتاها ما يعنّي نخرتي الأنف وأنشد : .
" سال وقد مسّ رقيق المندخر وأنشد أياً : .
" ساطٍ إذا ابتدل رقيقاه ندّى وقال غيرُه : رقيق الأنف :
مُسْتَرْقّهُ حيثُ لان من جانبه . وقال أبو عمرو : الرفقّيقان : ما بين

الخاصرة والرُّفُغ .

وأُمَيِّمَةٌ بنتُ رُقَيْقَةَ كَجُھَيْذَةَ فَيُهما : صَحَابِيَّة رَضِيَ اﷲُ عَنْهَا قال الحَافِظُ : هي رُقَيْقَةُ بنتُ أَبِي صَيْفِيٍّ ابنِ هَاشِمِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ وبِذَتْهَا أُمَيِّمَةٌ لَهَا صُحْبَةٌ رَوَتْ عَنْهَا بِبِذَتْهَا حَكِيمَةُ بنتُ رُقَيْقَةَ وقال ابنُ فَهْدٍ : رُقَيْقَةُ هذه أُمُّ مَخْرَمَةَ بنِ زَوْفَل قال أبو نُعَيْمٍ : لا أُرَاهَا أَدْرَكَتِ الإسلامَ وقال الصَّاعِقَانِيُّ : أُمَيِّمَةُ وَأُمُّهَا رُقَيْقَةُ لَهَا صُحْبَةٌ . قُلْتُ : ورُقَيْقَةُ الثَّقَفِيَّةُ : لَهَا صُحْبَةٌ وقد رَوَتْ عَنْهَا بِبِذَتْهَا حَدِيثًا فِي الوُحْدَانِ لابْنِ أَبِي عَاصِمٍ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ . وَمَرَّاقُ البَطْنِ : ما رَقَّ مِنْهُ وَلَانَ فِي الصَّحاحِ : أَسْفَلُهُ وما حَوْلَهُ مما اسْتَرَقَّ فِي التَّهْذِيبِ : ما سَفَلَ مِنَ البَطْنِ عِنْدَ الصِّفَاقِ أَسْفَلَ مِنَ السُّرَّةِ وَفِي حَدِيثِ الغُسْلِ : " ثُمَّ غَسَلَ مَرَّاقَهُ بِشِمَالِهِ " أَرَادَ ما سَفَلَ مِنَ بَطْنِهِ ورُفُغْنَهُ وَمَذَاكِيرَهُ وَالْمَوَاضِعَ الَّتِي تَرَقَّ جُلُودُهَا كَنَدَى عَنْ جَمِيعِهَا بِالْمَرَّاقِ . وَهُوَ جَمْعُ مَرَّقٍ قَالَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيدَيْنِ أَوْ لَا وَاحِدَ لَهَا كَمَا قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

والرَّقَقُ : مُحَرَكَةٌ : الضَّعْفُ فِي الْعِظَامِ وَهُوَ مَجَازٌ قَالَ كَعْبٌ بْنُ زُهَيْرٍ - رَضِيَ اﷲُ عَنْهُ - يَصِفُ نَاقَتَهُ :

خَطَّارَةٌ بَعْدَ غَرَبِ الْجَهْدِ نَاجِيَةٌ ... لَا تَشْتَكِي لِلْحَفَا مِنْ خُفِّهَا رَقَقًا